٣٠- بَابُ (١) حَرَمِ الْمَدِينَةِ

● [١٨٧٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا، لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

● [١٨٧٩] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَأَمَرَ(٢) بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «**يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي(٣)**»، فَقَالُوا(٤): لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، فَأَمَرَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ(٥)، ثُمَّ بِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ.

● [١٨٨٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٦)، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) لأبي ذر عن الحموي: «بسم الله الرحمن الرحيم، باب① فضل المدينة②».

.....

① ليس عند أبي ذر.

② قوله: «فضل المدينة» بدلًا منه لأبي ذر عن الحموي في رواية: «فضائل المدينة باب حرم المدينة».

● [١٨٧٨] [التحفة: خ م ٩٣٢]

(٢) لأبوي الوقت وذر، وعلى الأخير صح: «فَأَمَرَ».

(٣) **ثامنوني**: قَرِّرُوا معي ثمنَهُ وبِيعُونِيهِ بالثمن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثمن).

(٤) لأبي الوقت: «قَالُوا» بغير فاء.

(٥) **فنبشت**: نبش الشيء استخرجه بعد الدفن. (انظر: لسان العرب، مادة: نبش).

● [١٨٧٩] [التحفة: خ م د س ق ١٦٩١]

(٦) زاد بعده لأبي ذر: «ابْنِ عُمَرَ» وعليه صح.

«حُرِّمَ[١] مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ[٢] عَلَىٰ لِسَانِي»، قَالَ: وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ، فَقَالَ[٣]: «أَرَاكُمْ[٤] يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ»، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ».

• [١٨٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ[٥] إِلَىٰ كَذَا، مَنْ أَحْدَثَ[٦] فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ[٧] وَلَا عَدْلٌ[٨]»، وَقَالَ: «ذِمَّةُ[٩] الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ[١٠] مُسْلِمًا؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ[١١]».

---

(١) لأبي ذر عن المستملي: «حَرَمٌ».

(٢) **لابتي المدينة**: يعني حرتيها من جانبيها يريد طرفيها، واللابة: الحرَّة ذات الحجارة السود. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٦٥).

(٣) لأبي الوقت: «وقال».

(٤) «أَرَاكُمْ» بفتح الهمزة في الفرع وغيره.

* [١٨٨٠] [التحفة: خ ١٢٩٩١]

(٥) **عائر**: جبل في المدينة، أو قرب المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٨٦).

(٦) **أحدث**: الحدث هنا الإثم، وقيل: يعم الجنايات وغيرها. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٨٤).

(٧) **صرف**: توبة، وقيل: نافلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صرف).

(٨) **عدل**: فدية، وقيل: فريضة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عدل).

(٩) **ذمة**: الذمة: العهد والأمان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذمم).

(١٠) **أخفر**: الإخفار: نقض العهد والذمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خفر).

(١١) زاد لأبي ذر عن المستملي: «قال أبو عبدالله: عَدْلٌ: فِدَاءٌ».

* [١٨٨١] [التحفة: خ م د ت س ١٠٣١٧]

١- بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ (١)

• [١٨٨٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ (٢) الْقُرَىٰ ، يَقُولُونَ : يَثْرِبُ ، وَهِيَ : الْمَدِينَةُ ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ (٣) خَبَثَ (٤) الْحَدِيدِ» .

٢- بَابُ الْمَدِينَةُ طَابَةٌ (٥)

• [١٨٨٣] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رضي الله عنه : أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ (٦) حَتَّىٰ أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : «هَذِهِ طَابَةٌ (٥)» .

---

(١) قوله : «وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ» ليس عند ابن عساكر .

(٢) تأكل : أي يغلب أهلُها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القُرىٰ وينصر الله دِينه بأهلها ويفتح القُرىٰ عليهم ويُغَنِّمُهُم إيَّاها فيأكلونها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أكل) .

(٣) الكير : كِير الحداد هو الزِّق الذي ينفخ به النار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كير) .

(٤) خبث : الخبث : ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبث) .

• [١٨٨٢] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٠]

(٥) كذا بالوجهين ، ورقم على التنوين لأبي ذر .

(٦) تبوك : كانت منهلًا من أطراف الشام ، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم ، وقد أصبحت اليوم مدينة من مدن شمال الحجاز الرئيسية ، تبعد عن المدينة شمالًا (٧٧٨) كيلو مترًا (معجم المعالم الجغرافية) (ص٥٩) .

• [١٨٨٣] [التحفة : خ م د ١١٨٩١]

٣- بَابُ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ

• [١٨٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا ذَعَرْتُهَا[١] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ» .

٤- بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ

• [١٨٨٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٢] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَتْرُكُونَ[٣] الْمَدِينَةَ عَلَىٰ خَيْرِ مَا كَانَتْ ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ[٤] - يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ - وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ ، يَنْعِقَانِ[٥]

---

(١) **ذعرتها** : الذعر : الفزع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذعر) .

* [١٨٨٤] [التحفة : خ م ت س ١٣٢٣٥]

(٢) لأبي الوقت : «عن» .

(٣) كذا في اليونينية بالياء المثناة التحتية ، وقال الحافظ : «بتاء الخطاب للأكثر» .

(٤) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح . «عَوَافِي» : رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح أيضًا ، كذا في فرع اليونينية الذي بيدنا علامة أبي ذر والتصحيح على «العواف» وعلى «عوافي» ، والذي في القسطلاني أن رواية أبي ذر «عوافي» فقط ؛ فحرر . اهـ مصححه .

العواف : كلُّ طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عفا)

(٥) كذا بالوجهين ، ورقم عليه : «معا» . الضبطان في الفرع معا .

ينعقان : نعق الراعي بالغنم إذا دعاها لتعود إليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نعق) .

بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا[١] ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ[٢] الْوَدَاعِ خَرَّا عَلَىٰ وُجُوهِهِمَا».

● [١٨٨٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تُفْتَحُ[٣] الْيَمَنُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ[٤] وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» .

٥- بَابُ الْإِيمَانُ يَأْرِزُ[٥] إِلَى الْمَدِينَةِ

● [١٨٨٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت : «وُحُوشًا» .
وحشا : خلاء لا ساكن به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وحش)

(٢) ثنية : الثَّنية : طَرِيق مُرْتَفع بَين جبلين . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٤٠٧) .

● [١٨٨٥] [التحفة : خ ١٣١٦٤]

(٣) ليس في اليونينية على الحرف الأول من «تفتح» نقط في المواضع الثلاثة ؛ فاحتمل أن يكون بالفوقية أو التحتية ، وقال القسطلاني في الأولى : «بضم الفوقية» . اهـ . وفي بعض الأصول : «يفتح» بالتحتية .

(٤) كذا في اليونينية هذه بدون ياء .

● [١٨٨٦] [التحفة : خ م س ٤٤٧٧]

(٥) يأرز : ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أرز) .

عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ[1] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**» .

٦- بَابُ إِثْمِ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

• [١٨٨٨] *حدثنا* حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ ، عَنْ جُعَيْدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ[2] قَالَتْ سَمِعْتُ سَعْدًا رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْمَاعَ[3] كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ**» .

٧- بَابُ آطَامِ الْمَدِينَةِ

• [١٨٨٩] *حدثنا* عَلِيٌّ[4] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا[1] ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، سَمِعْتُ أُسَامَةَ رضي الله عنه قَالَ : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُطُمٍ[5] مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ : فَقَالَ : «**هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ**» .

تَابَعَهُ : مَعْمَرٌ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

---

(١) عليه صح .

* [١٨٨٧] [التحفة : خ م ق ١٢٢٦٦]

(٢) زاد لبعضهم : «هي بِنْتُ سَعْدٍ» . وليس عند ابن عساكر وأبي ذر ، وعلى الأخير صح .

(٣) انماع : ذاب وجرى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ميع) .

* [١٨٨٨] [التحفة : خ ٣٩٥٥]

(٤) زاد بعده لأبي ذر : «ابن عبدالله» .

(٥) أطم : بناء مرتفع كالحصن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أطم) .

* [١٨٨٩] [التحفة : خ م ١٠٦]

٨- بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ

[١٨٩٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَىٰ كُلِّ**[(١)] **بَابٍ مَلَكَانِ**».

[١٨٩١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَلَىٰ أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ**[(٢)] **مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ، وَلَا الدَّجَّالُ**».

[١٨٩٢] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ**[(٣)] **مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ**[(٣)] **إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ؛ فَيُخْرِجُ اللَّهُ**[(٤)] **كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ**».

---

(١) قوله : «عَلَىٰ كُلِّ». للكشميهني : «لِكُلِّ».

[١٨٩٠] [التحفة : خ ١١٦٥٤]

(٢) **أنقاب المدينة** : مداخل المدينة، وهي أبوابها وفوهات طرقها التي يدخل إليها منها. (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٣).

[١٨٩١] [التحفة : خ م س ١٤٦٤٢]

(٣) ليس عند أبي الوقت.

(٤) زاد بعده للحموي والكشميهني : «إليه».

[١٨٩٢] [التحفة : خ م س ١٧٥]

• [١٨٩٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا[١] طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَّالُ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ[٢] - بَعْضَ السِّبَاخِ[٣] الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، هُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا، ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَقْتُلُهُ، فَلَا أُسَلَّطُ[٤] عَلَيْهِ[٥]».

٩- بَابُ الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبَثَ

• [١٨٩٤] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ[٦] ﷺ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ،

---

(١) ليس عند أبي الوقت.
(٢) زاد بعضهم: «يَنْزِلُ»، وليس عند الكشميهني، وأبي ذر، وعلى كل منهما صح.
(٣) السباخ: جمع سَبَخَة، وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبخ).
(٤) كذا ضُبط، وعليه صح صح.
(٥) قوله: «أَقْتُلُه فلا أُسَلَّطُ عَلَيْه» قال شيخ الإسلام: «هو بتقدير همزة الإنكار في: أقتله. وفي نسخة بإظهارها، وكأنه ينكر إرادته القتل وعدم تسلطه عليه؛ فمعناه على هذا: ما أريد قتله فلا أُسَلَّطُ عَلَيْه». اهـ. وفي نسخة: «ولَا أُسَلَّطُ عَلَيْه». وفي بعْض الأصول: «فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْه». وفي نسخة: «وَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْه». اهـ.
* [١٨٩٣] [التحفة: خ م س ٤١٣٩]
(٦) عليه صح.

فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُومًا ، فَقَالَ : أَقِلْنِي[(١)] ، فَأَبَىٰ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، فَقَالَ : «الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا ، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا[(٢)]» .

• [١٨٩٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه يَقُولُ : لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ[(٣)] ﷺ إِلَىٰ أُحُدٍ ؛ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ : نَقْتُلُهُمْ ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ : لَا نَقْتُلُهُمْ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾[(٤)] ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّهَا تَنْفِي الرِّجَالَ[(٥)] كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» .

١٠- بَابٌ[(٦)]

• [١٨٩٦] حدثنا[(٧)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ» .

---

(١) أقلني : الإقالة أن يعود المَبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري ، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وتكون الإقالة في البيعة والعهد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قيل) .

(٢) كذا ضبط بهذا الوجه ، وكتب فوقه : «معا» . «وتَنْصَعُ طِيبَهَا» : رقم على أوله لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

وينصع : يظهر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نصع) .

* [١٨٩٤] [التحفة : خ س ٣٠٢٥]

(٣) لأبي ذر : «رسول الله» وعليه صح .

(٤) [النساء : ٨٨] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «الدَّجَّالَ» . قال في «الفتح» : «هي تصحيف» .

* [١٨٩٥] [التحفة : خ م ت س ٣٧٢٧]

(٦) ليس عند أبي ذر .

(٧) لأبوي ذر والوقت : «حدَّثني» .

تَابَعَهُ : عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ .

• [١٨٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَىٰ جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ ؛ أَوْضَعَ(١) رَاحِلَتَهُ(٢) ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا .

١١- بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَىٰ(٣) الْمَدِينَةُ

• [١٨٩٨] حدثنا(٤) ابْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : أَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ(٥) أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَىٰ قُرْبِ الْمَسْجِدِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُعْرَىٰ الْمَدِينَةُ ، وَقَالَ : **«يَا بَنِي سَلِمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ(٦)؟»** فَأَقَامُوا .

١٢- بَابٌ

• [١٨٩٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

* [١٨٩٦] [التحفة : خ م ١٥٥٩]

(١) **أوضع** : الإيضاع : الإسراع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وضع) .

(٢) **راحلته** : الراحلة من الإبل : البعير القوي على الأسفار والأحمال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

* [١٨٩٧] [التحفة : خ ت س ٥٧٤]

(٣) لأبي ذر : «أن تَعْرَىٰ» وعليه صح .

تعرىٰ : تخلو وتصير عراء ، وهو الفضاء من الأرض ، وتصير دورهم في العراء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرا) .

(٤) لأبي ذر ، وابن عساكر ، والقابسي : «حدَّثني» .

(٥) قوله : «أَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ» . لبعضهم : «أَرَادُوا بَنُو سَلِمَةَ» بغير رقم .

(٦) **آثاركم** : خطاكم إلى المسجد . (انظر : حاشية السندي على سنن ابن ماجه) (١/ ٢٦٤) .

* [١٨٩٨] [التحفة : خ ٧١٩]

خُبَيْبُ[١] ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا بَيْنَ بَيْتِي[٢] وَمِنْبَرِي[٣] رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي» .

• [١٩٠٠] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ؛ وُعِكَ[٤] أَبُو بَكْرٍ ، وَبِلَالٌ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّىٰ ، يَقُولُ :

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهْ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ[٥] نَعْلِهْ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ[٦] عَنْهُ الْحُمَّىٰ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[٧] يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ[٨] وَجَلِيلُ[٩]

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

---

(١) عليه صح .

(٢) عليه صح ، وليس عند ابن عساكر .

(٣) لابن عساكر «وَقَبْرِي» هكذا زيادة الواو في : «وقَبْرِي» ، والتخريجة بعد : «ومِنْبَرِي» في اليونينية ، وعبارة «الفتح» والقسطلاني : «وفي رواية ابن عساكر : قبري ، بدل : بيتي» .

* [١٨٩٩] [التحفة : خ م ١٢٢٦٧]

(٤) **وعك** : الوعك الحمىٰ ، وقيل : ألمها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وعك) .

(٥) **شراك** : أحد سيور النعل التي تكون علىٰ وجهها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شرك) .

(٦) كذا بضم أوله وكسر ثالثه . ولأبي ذر وعليه صح : «أَقْلَعَ» بفتحهما .

(٧) **عقيرته** : صوته . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عقر) .

(٨) **إذخر** : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : إذخر) .

(٩) **وجليل** : نبت ضعيف قصير لا يطول . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جلل) .

قَالَ[١] : «اللهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَىٰ أَرْضِ الْوَبَاءِ[٢]» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا[٣] ، وَفِي مُدِّنَا[٤] ، وَصَحِّحْهَا لَنَا ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ» ، قَالَتْ : وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، وَهِيَ أَوْبَأُ[٥] أَرْضِ اللَّهِ . قَالَتْ : فَكَانَ بُطْحَانُ[٦] يَجْرِي نَجْلًا ، تَعْنِي : مَاءً آجِنًا[٧] .

• [١٩٠١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : اللهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ زُرَيْعٍ : عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أُمِّهِ[٨] ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَتْ : سَمِعْتُ عُمَرَ ، نَحْوَهُ .

وَقَالَ هِشَامٌ : عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه .

---

(١) ليس عند أبي ذر ، والقابسي ، وابن عساكر . وفي نسخة : «وقال» بزيادة واو .

(٢) يمد ويقصر ، وليس في اليونينية على «الوباء» مدة .

(٣) **صاعنا** : الصاع : مكيال مقداره : ٠٤ , ٢ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٧) .

(٤) **مدنا** : المد : كيل مقدار ملء اليدين المتوسطتين من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٦) .

(٥) عليه صح .

(٦) **بطحان** : هو الوادي المتوسط بين بيوت المدينة ، وأول بطحان : الماجشونية ، وآخره : مساجد الفتح . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٣٥) .

(٧) **آجنا** : هو الماء المتغير الطعم واللون . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أجن) .

* [١٩٠٠] [التحفة : خ م ١٦٨١٦]

(٨) رقم عليه لأبي ذر . وعلى أوله وآخره صح . وفي نسخة : «عن أبيه» .

* [١٩٠١] [التحفة : خ ١٠٣٩٤-خت ١٠٦٧٥]

٣٠- **باب حرم المدينة** ٥٧
١- باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس ٥٩
٢- باب المدينة طابة ٥٩
٣- باب لابتي المدينة ٦٠
٤- باب من رغب عن المدينة ٦٠
٥- باب الإيمان يأرز إلى المدينة ٦١
٦- باب إثم من كاد أهل المدينة ٦٢

٧- باب آطام المدينة ٦٢
٨- باب لا يدخل الدجال المدينة ٦٣
٩- باب المدينة تنفي الخبث ٦٤
١٠- باب ٦٥
١١- باب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة ٦٦
١٢- باب ٦٦